

الحضور الفلسطيني في وسائل الإعلام الغربية ودوره في مواجهة السردية الصهيونية
دراسة تحليلية على عينة من تعليقات متابعي قناتي Channel 4 و Talk TV البريطانية على اليوتيوب

*The Palestinian Presence in Western Media
and its Role in Countering Zionist Narrative*

*An Analytical Study on a Sample of Comments From Followers of The British Channels Channel 4 and
Talk TV on Youtube*

د. وليد شايب الدراع¹

جامعة محمد الصديق بن يحيى (جيجل)

walid.chaibeddra@univ-jijel.dz

د. جهاد صحراوي

جامعة محمد خيضر (بسكرة)

djihad.sahraoui@univ-biskra.dz

تاريخ الوصول 2024/02/28 القبول 2024/04/30 النشر على الخط 2024/06/01

Received 28/02/2023 Accepted 04/04/2024 Published online 01/06/2024

ملخص:

حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على الحضور الفلسطيني في وسائل الإعلام الغربية، ودوره في الرد على الرواية الصهيونية للصراع خصوصا بعد أحداث 7 أكتوبر 2023، حيث حاولنا من خلال دراسة تعتمد المنهج المسحي و أداة تحليل المضمون أن نركز على بعض الجوانب المتعلقة بمضمون وأهداف الرسالة التي سعى الضيوف الفلسطينيون إيصالها من خلال حواراتهم وهذا باعتماد عينة تتمثل في حوارين، وكذا التعرف على ردود الفعل من خلال مجموعة فئات تدرس التعليقات على الحوارين من خلال منصة "يوتيوب" وهذا من خلال عينة من 140 تعليق، وقد توصلنا إلى مجموعة نتائج نذكر منها ، أن التركيز على الوضع الإنساني في غزة كان في صدارة المواضيع المتناولة، والرد على تزييف الوقائع كان الهدف الأساسي من حضور الشخصيات الفلسطينية، أما بالنسبة للتعليقات فقد جاءت في أغلبها عبارة عن "عبارات تقريرية تدعم الموقف الفلسطيني".

الكلمات المفتاحية: القضية الفلسطينية، وسائل الإعلام الغربية، السردية الصهيونية، تحليل التعليقات.

Abstract:

Through this study, we attempted to understand the Palestinian presence in Western media and its role in countering the Zionist narrative of the conflict, especially after the October 7, 2023. Using a survey method and content analysis tool, we focused on aspects related to the content and objectives of the messages conveyed by Palestinian guests through their dialogues. We analyzed reactions through a set of categories studying comments on these dialogues on YouTube, totaling 140 comments. Our findings indicate that the humanitarian situation in Gaza was the forefront topic, and countering misinformation was the primary objective of the Palestinian figures' presence. As for the comments, most of them were supportive of the Palestinian position.

Keywords: The Palestinian Cause, Western media, Zionist narrative, Commentary analysis.

1. مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام الغربية من الأدوات الرئيسية التي تشكل وتوجه الرأي العام في هذه المجتمعات، حيث يتم تشكيل وجهات النظر من القضايا المختلفة وخصوصاً تلك القضايا التي تحصل بعيداً عن الواقع الغربي بناءً على ما تطرحه هذه الوسائل من وجهات نظر، إن اعتماد الرأي العام الغربي على وسائل الإعلام في تحديد وجهات نظره تجعل من هذه الوسائل قادرة على تحريك الرأي العام من خلال تقديم معلومات محددة وتركيبية، مما قد يؤثر على فهم الجمهور للقضايا الخارجية، في السياق نفسه، يمكن أن يؤدي اعتماد الرأي العام على وسائل الإعلام إلى تشكيل آراء متسارعة وغير متوازنة تجاه القضايا الخارجية، دون أخذ في اعتبارها في سياقها الكامل. على سبيل المثال، يمكن أن تتسبب التفاعلات العاطفية والتبسيط في تشويه فهم الرأي العام للأوضاع الدولية المعقدة، ولعل من أبرز القضايا الدولية التي تحظى باهتمام وسائل الإعلام الغربية هي ما تسميه هذه الوسائل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

تعد القضية الفلسطينية واحدة من أبرز القضايا الدولية التي تجذب اهتمام وسائل الإعلام الغربية بشكل كبير. يتناول تغطية الأحداث الفلسطينية في هذه الوسائل آراء وتحليلات متنوعة تعكس تنوع الآراء في المجتمعات الغربية. تتنوع هذه التغطيات بين التركيز على التحليل السياسي للأوضاع في المنطقة، وبين الحديث عن الجوانب الإنسانية للنزاع، مثل الأوضاع في غزة ومسألة اللاجئين الفلسطينيين، وفي كثير من الأحيان قد تكون هناك تحيزات في التغطية الإعلامية نتيجة للضغوط السياسية أو الاقتصادية لإسرائيل وداعميها في مختلف دول العالم، مما يؤثر على صحة وموضوعية التغطية، ولهذا من المهم أن تحضر الشخصيات المدافعة عن القضية الفلسطينية بشكل دائم في وسائل الإعلام الغربية.

إن لحضور الشخصيات الفلسطينية في هذه الوسائل دوراً حيوياً في تشكيل الرؤى وتوجيه الانتباه نحو قضية فلسطين، مما يعزز تأثيرهم على الرأي العام الغربي، حيث تتمثل أهمية حضور الشخصيات الفلسطينية في وسائل الإعلام الغربية في تقديم وجهة نظر فلسطينية بشكل مباشر، وفي توضيح قضاياهم وآلامهم بشكل يعزز هذا الحوار المفتوح والمباشر فهم الجمهور الغربي للقضية الفلسطينية بصورة أكثر عمقا، ويسهم في نقل القصة من منظور فلسطيني، كما يساهم هذا الحضور في تحفيز الدعم العام والتضامن مع الشعب الفلسطيني، حيث يشكل الإمام الغربي بآرائهم ومعارفهم جزءاً هاماً من بناء الرأي العام المؤيد للقضية الفلسطينية.

وتزداد الحاجة إلى هذا الحضور في أوقات اشتعال الصراع، مثلما حدث بعد عملية طوفان الأقصى التي قامت بها المقاومة الفلسطينية يوم 07 أكتوبر 2023، حيث سعت الدعاية الصهيونية من خلال أدواتها المختلفة إلى تشويه حركات المقاومة ووصمها بالإرهاب، في محاولة منها لخلق رأي عام دولي يبرر ما تمارسه من جرائم حرب وإبادة ضد الشعب الفلسطيني، ومن هنا تأتي أهمية دراسة تأثير هذا الحضور الفلسطيني في وسائل الإعلام الغربية في مواجهة الدعاية الصهيونية من خلال تحليل عينة من التعليقات على برامج حوارية كان ضيوفها فاعلون فلسطينيون، في كل من قناتي Channel 4 و Talk TV البريطانييتين، انطلاقاً من هذا نطرح التساؤل التالي:

هل يساهم الحضور الفلسطيني في وسائل الإعلام الغربية في مواجهة السردية الصهيونية من خلال تعليقات متابعي قناتي Channel 4 و TalkTV؟

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة أسئلة فرعية:

- 1- ما أهم المواضيع التي تم تناولها في البرنامجين محل الدراسة؟
- 2- ما أهداف حضور الشخصيات الفلسطينية في هذه البرامج؟
- 3- ما أهم السمات العامة التي تضمنتها التعليقات محل الدراسة؟
- 4- ما اتجاه التعليقات نحو خطاب الضيوف الفلسطينيين في البرنامجين محل الدراسة؟
- 5- ما حجم التعليقات محل الدراسة ؟

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على أهم القضايا التي تم تناولها في البرنامجين محل الدراسة.
- 2- التعرف على السمات العامة للتعليقات عينة الدراسة.
- 3- معرفة اتجاه التعليقات نحو خطاب الضيوف الفلسطينيين.
- 4- التعرف على حجم التعليقات محل الدراسة.

2. مفاهيم الدراسة:

1.2 . الحضور الفلسطيني:

يمتاز الحضور الفلسطيني في وسائل الإعلام الغربية بالندرة الشديدة وهذا لغياب الإرادة الإعلامية الغربية في استضافة فلسطينيين يعبرون عن رؤيتهم لما يحدث في فلسطين، وهذا نتيجة لسيطرة السرديات الصهيونية على المشهد الإعلامي الغربي المتعلق بهذه القضية، لكن ما حدث بعد 7 أكتوبر 2023 قد غير الكثير من السرديات التي أثبت زيفها وعدم واقعيتها، الأمر الذي دفع بالعديد من القنوات التلفزيونية استضافة بعض الشخصيات الفلسطينية للتعرف عن رؤيتهم لما يحدث هناك. ولهذا فإننا نقصد بالحضور الفلسطيني في وسائل الإعلام الغربية في دراستنا هذه، تواجد شخصيات فلسطينية عامة في مختلف البرامج التي تعرضها وسائل الإعلام الغربية بشكل عام وقناتي Channel 4 و Talk TV بشكل خاص.

2.2 السردية الصهيونية:

والمقصود بها هو كل ما يتعلق بالرواية والقصة الإعلامية الصهيونية عن كل ما يحدث داخل فلسطين وتشمل شرعنة ارتكاب المجازر تحت مبرر الدفاع عن النفس ومحاربة الإرهاب، والحديث عن الفلسطينيين بوصفهم الجهة المعتدية، بالإضافة إلى التلاعب بالمفاهيم، من خلال تسمية ما قامت به المقاومة بداية من أحداث 7 أكتوبر إرهاباً وجريمة ضد الإنسانية، في حين أن ما تقوم به إسرائيل من جرائم ضد الإنسانية هو يأتي في سياق الدفاع عن النفس، كل هذه الروايات تجعل من وجهة النظر الإسرائيلية تبدو منطقية لدى المتلقي الغربي الذي لا يفهم سياق الأحداث بالشكل الكافي، بحيث يحدث نوع من التشويش على ذهنية المتلقي بغية حشد الدعم للموقف الإسرائيلي واكتساب شرعية دائمة في القتل والتجويع الغير مبرر للفلسطينيين، ومن أمثلة الروايات التي استخدمت بكثرة للتأثير على المتلقي الغربي، الترويج بأن المقاومة قامت بقطع رؤوس النساء والأطفال الإسرائيليين دون أي دليل ملموس، بالإضافة إلى اتهام المقاومة بعد ذلك بقصف مستشفى المعمداني.

3.2. قناة 4 Channel البريطانية:

تعتبر القناة الرابعة هي قناة تلفزيونية عامة بريطانية مجانية تملكها وتديرها شركة " Channel Four Television Corporation"، وعلى الرغم من أنها مملوكة للقطاع العام، ولكنها، على عكس بي بي سي، لا تتلقى أي تمويل عام ويتم تمويلها بالكامل من خلال أنشطتها التجارية، بما في ذلك نشاطها الإشرافي، بدأ بث القناة عام 1982 وتم إنشاؤها لتقديم خدمة تلفزيونية رابعة في المملكة المتحدة في ذلك الوقت، حيث كانت هناك ثلاث قنوات قبل هذه الفترة، هي قناة BBC1 وقناة BBC2 الممولة بالترخيص، وشبكة بث تجارية واحدة ITV، و تعتبر القناة من القنوات الأكثر شعبية في بريطانيا¹.

4.2. قناة "Talk TV" البريطانية:

تعتبر قناة TalkTV قناة تلفزيونية وإذاعية بريطانية مجانية موجهة للرأي تملكها وتديرها مؤسسة News UK، التي يملكها رجل الأعمال اليهودي البريطاني "روبرت مردوخ" القناة متاحة على شبكات البث الأرضي والفضائي وعبر الإنترنت على "YouTube". تم إطلاقها في 25 أبريل 2022، وهي قناة عامة ضمن سلسلة تضم عشرات القنوات التابعة لنفس المؤسسة².

5.2. تحليل التعليقات:

يعد "يوتيوب" أحد أشكال وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة وتفاعلا، حيث حظيت بعشرات الدراسات التي تناولت جوانب مختلفة من هذه الشبكة، إلا أن التعليقات التي تعد جزءا مهما من الجانب التفاعلي لهذه الشبكة لم تحظى بالدراسة الكافية، فالحقيقة نحن لا نستهلك وسائل التواصل الاجتماعي فحسب بل نتفاعل معها، واليوتيوب يتيح التفاعل على شكل تعليقات يمكن للمشاهدين إخبار منشئ المحتوى بما أعجبهم أو لم يعجبهم، أو الحوار مع مشاهدين آخرين حول أفكارهم فيما يتعلق بموضوع الفيديو، ولهذا نرى أن من المهم أن تنشأ تقاليد بحثية تهتم بدراسة التعليقات لأنها شكل آخر من أشكال المحتويات التي تحمل دلالة كبيرة، رغم أن تعليقات "يوتيوب" هي نصية، وقد أنجزت الكثير من الأبحاث في حدود وخصائص النص الإلكتروني، كانت الدراسات المبكرة قلقة بشكل خاص من أن غياب القناة غير اللفظية في الاتصال النصي من شأنه أن يؤدي إلى سوء فهم واسع النطاق³، ولهذا وجب الحذر أثناء دراسة هذه التعليقات.

3. منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج المسحي، وهو منهج يندرج ضمن البحوث الوصفية وقد اخترنا هذا المنهج لعدة أسباب؛ خاصة طبيعة الدراسة ومتطلباتها التي تتوافق مع هذا المنهج على اعتبار أن منهج المسح، هو دراسة للحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة

¹ المعلومات الواردة في التعريف بالمؤسسة من جمع الباحث من الموقع الرسمي للمؤسسة تم مراجعتها بتاريخ 2024/01/24 متاحة

على: <https://www.channel4.com/>

²المعلومات الواردة في التعريف بالمؤسسة من جمع الباحث من الموقع الرسمي للمؤسسة تم مراجعتها بتاريخ 2024/01/24 متاحة على: <https://talk.tv/>

³Mike Thelwall, Pardeep Sud, Commenting on YouTube Videos: From Guatemalan Rock to El Big Bang, Journal of the American Society for Information Science and Technology, Volume 63, Issue 3, 2011, P3

ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس، أو مجموعة الأحداث أو الظواهر¹، كما أنه من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة في البحوث الوصفية.

وبما أن موضوع دراستنا يتطلب دراسة وصفية للمادة الإعلامية محور الدراسة، وذلك من خلال تحليلها تحليلًا دقيقًا، يجعلنا نستخلص نتائج محكمة ومضبوطة فإننا ارتأينا الاعتماد على أداة تحليل المضمون على اعتبار أنها أداة منهجية للدراسة الكمية والكيفية لمضمون وسيلة الاتصال، وهو أداة لملاحظة ووصف مادة الاتصال²،

أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد اتبعنا العينة القصدية وهي أسلوب معاينة غير احتمالية يتم فيه اختيار العناصر من المجتمع المستهدف على أساس مطابقتها وملاءمتها لأهداف الدراسة ومعايير الإدراج والاستبعاد الموجودة في العينة.³ والعينة القصدية تتضمن عديد الأنواع الفرعية، اخترنا منها ما نرى أنه يتوافق مع دراستنا، ألا وهي ما تسمى بـ "العينة العمدية المعتمدة على النزعة المركزية"، وهي كما يعرفها "جوني دانييل"؛ العينة التي يتم اختيار عناصرها لكونها تمثل المتوسط أو الحالة النمطية.⁴

ويعود اختيارنا للعينة القصدية إلى أننا لا نهدف من خلال هذه العينة إلى تعميم نتائجها بقدر ما نهدف إلى اختيار وحدات للدراسة بغض النظر عن تمثيليتها للمجتمع الكلي، وبمعنى آخر الأهم هنا هو مدى تقديمها لنتائج معرفية وليست بفكرة تمثيليتها⁵. من المهم الإشارة أيضا أن لدينا عينتين في دراستنا هذه تم اختيارها في الفترة من 10 أكتوبر إلى 10 ديسمبر وهي الفترة التي تلت أحداث 7 أكتوبر، تمثلت العينة الأولى في دراستنا في عينة البرامج التي شارك فيها ضيوف فلسطينيون وتمثلت في نموذجين الأول هو حوار "مصطفى البرغوثي" أمين عام المبادرة الوطنية الفلسطينية مع بيرس مورجان في برنامج "Uncensored" على قناة "TalkTV"، والثاني حوار مع "حسام زملط" السفير الفلسطيني في المملكة المتحدة في برنامج "The Fourcast" على قناة "Channel4"، أما العينة الثانية فهي عينة التعليقات وتضمنت 140 تعليق تم اختيارها من تعليقات المتابعين المرفقة بالحوارين على منصة "يوتيوب" حيث تم استخدام العينة القصدية في كلا العينتين، وذلك وفق ما يخدم أهداف البحث ووفق معايير إدراج وإقصاء ضمن العينة تم تحديدها مسبقا، ويعود اختيارنا لهاتين القانتين لاهتمامها الواضح بالمستجدات اليومية للحرب الإسرائيلية على غزة منذ تاريخ 7 أكتوبر 2023.

من أهم الفئات التي اعتمدناها لنشر إليها باختصار كما يلي:

- فئة المواضيع: ونقصد بها المواضيع التي تم التركيز عليها في حوارات الشخصيات الفلسطينية مع وسائل الإعلام الغربية المعنية.
- فئة الأهداف: نقصد بها الأهداف التي سعت الشخصيات الفلسطينية إلى الوصول إليها في حوارها مع وسائل الإعلام الغربية.

¹ سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 132.

² محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009، ص 22.

³ جوني دانييل، أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية، تر: طارق عطية عبد الرحمن، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، 2015، ص 143.

⁴ المرجع نفسه، ص 144.

⁵ فضيل دليو، مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 195.

- فئة السمات العامة للتعليقات: نقصد بهذه الفئة السمات العامة للجمل المستعملة في التعليق على حوارات الشخصيات الفلسطينية مع وسائل الإعلام المعنية.
 - فئة اتجاه التعليقات: والمقصود بها التعرف على اتجاه التعليقات نحو خطاب الشخصيات الفلسطينية مع القنوات الغربية المعنية.
 - فئة حجم التعليقات: والمقصود محاولة التعرف على حجم التعليق سواء كان نص طويل أو مجرد جمل قصيرة.
4. الدراسة التحليلية:

1. فئة المواضيع التي ركز عليها الضيوف الفلسطينيون في الحلقات محل الدراسة.

المواضيع	القناة	Channel 4	Talk TV	الإجمالي
المواضيع	الزمن بالدقائق	الزمن بالدقائق	الزمن بالدقائق	مجموع الدقائق
التركيز على المعاناة الشخصية	02:50 د	00:53 د	03:43 د	
التشديد على إدانة العنف ضد المدنيين	01:55 د	00:45 د	02:40 د	
المشكلة ليست المقاومة وإنما التطرف الصهيوني	05:10 د	01:10 د	06:20 د	
الوضع الإنساني في غزة	06:05 د	01:20 د	07:25 د	
الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية	04:25 د	00:25 د	04:50 د	
التطهير العرقي للفلسطينيين	02:15 د	01:30 د	03:45 د	
المعايير الغربية المزدوجة	03:50 د	00:30 د	04:20 د	

يمثل الجدول رقم (01) النتائج المتعلقة بالحجم الزمني للمواضيع المتناولة في عينة البرامج الحوارية على قناتي channel4 و talk tv على اليوتيوب، وقد جاءت المواضيع كالآتي أولاً "الوضع الإنساني في غزة" بحجم زمني بلغ 7 دقائق و 25 ثانية، وهذا التركيز طبيعي ومفهوم لأن الوضع الإنساني هو الأول بالتركيز، وهو يشكل المسألة الأكثر استعجالاً لأنه مرتبط بالمعاناة اليومية للفلسطينيين، ثم جاء موضوع التركيز على فكرة أن "المشكلة ليست في المقاومة وإنما في التطرف الصهيوني" ثانياً وقد أخذ الحديث عن هذه الفكرة مدة زمنية قدرها 6 دقائق و 20 ثانية، وهي فكرة أساسية هدفها مواجهة السردية الأخرى التي تقدمها الدعاية الصهيونية ووسائل الإعلام الغربية، وقد عمل الضيوف الفلسطينيون على تبيان الخلل في هذه الرواية التي تقلب الحقائق وتصور الضحية في صورة جلاد.

إضافة إلى هذا نجد مسألة مثل الحديث عن "الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية" التي جاءت في المرتبة الثالثة بمدة زمنية قدرها 4 دقائق و 50 ثانية، وهي مسألة ذات أهمية كبيرة جداً لأن الكثير من الجمهور الغربي المتابع لهذه الحوارات لا يفهم السياق التاريخي

لتطور مسار القضية الفلسطينية، وهو ما يجعل تصورهم عنها مشوه وقاصر، ولهذا اهتم الضيفان بوضع بعض الأحداث و المواقف في سياقها التاريخي حتى تفهم على حقيقتها، رغم أن منطقة الشرق الأوسط لا تضم إلا 5 في المائة فقط من سكان العالم، إلا أنها إحدى المناطق التي حظيت باستمرار بقدر غير متناسب من اهتمام وسائل الإعلام الدولية، حيث بلغت 35 في المائة من التغطية التلفزيونية الإخبارية الأجنبية الأمريكية في الثمانينيات والتسعينيات، ولا يزال هذا هو الحال ولم تحظ أي قضية دولية بالتغطية الإعلامية المكثفة والدائمة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني¹.

رغم الاهتمام الكبير بالقضية الفلسطينية إلا أن وسائل الإعلام الغربية، لديها نوع من الانحياز الواضح لإسرائيل وهذا راجع إلى طريقة تقديم القضية بشكل يشعر المشاهد الغربي أننا أمام صراع متكافئ لكل طرف أسبابه فيه، وليس أمام احتلال قمعي استيطاني وهو ما يقودنا إلى العنصر الموالي وهو الحديث عن "المعايير الغربية المزدوجة" والذي جاء رابعاً بمدة تقارب 4 دقائق و 20 ثانية، وفي هذا السياق لاحظ الفيلسوف اللغوي والسياسي الأمريكي "نعوم تشومسكي" أن "العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل كانت ولا تزال علاقة غريبة مقارنة بباقي دول العالم وفي الثقافة الأمريكية" حيث تمنح الولايات المتحدة إسرائيل الغطاء الدبلوماسي في الأمم المتحدة، وتزود إسرائيل بحصة فريدة من المساعدات والأسلحة، ويضيف تشومسكي أن وسائل الإعلام الأمريكية نادراً ما تعترف بهذا التحيز الأمريكي أو تحلله، وهو ما يقودنا لنتيجة هي أن ميل السياسة الخارجية الأمريكية يتم استيعابه ضمناً في الكثير من تقارير هذه الوسائل الإعلامية عن الصراع².

تبين النتائج أيضاً أن التركيز على موضوع مثل كشف محاولة الاحتلال الإسرائيلي ممارسة "تطهير عرقي فلسطينيين" جاء خامساً بمدة زمنية قدرها 3 دقائق و 45 ثانية، وفي هذا السياق من المهم الإشارة إلى جهود بعض الباحثين الإسرائيليين المنتمين لمدرسة "المؤرخين الجدد" وهي مدرسة ترفض التسليم بالسردية الكلاسيكية للدعاية الصهيونية وأغلب المنتمين لها من يؤكدون أن مسألة "التطهير العرقي للفلسطينيين" هي مسألة جوهرية بدأت منذ عام 1948، في هذا السياق يقول الكاتب الإسرائيلي "إيلان بابيه" أستاذ التاريخ بجامعة إكسيتر بالمملكة المتحدة: "إنني شخصياً أتهم السياسيين الذين خططوا والجنرالات الذين نفذوا الخطة، بارتكاب جريمة تطهير عرقي. ومع ذلك؛ فإنني عندما أذكر أسماءهم لا أفعل ذلك لأنني أريد رؤيتهم يحاكمون بعد وفاتهم، وإنما كي أستحضر مرتكبي الجرائم والضحايا بصفتهم بشراً... إني أتهم، لكني أيضاً جزء من المجتمع المدان في هذا الكتاب، وأشعر بأنني جزء من الحكاية وأيضاً أتحمل مسؤولية عما جرى"³، إن الاستعانة بمصطلحات مثل "التطهير العرقي" لها وقعها الكبير على الجمهور الغربي لأنه مصطلح يحيل إلى تراث كبير من الفظائع والجرائم التي ارتكبت في فترة الحرب العالمية الثانية ضد مجموعات عرقية وإثنية.

¹Matt Evans, Information dissemination in new media: YouTube and the Israeli–Palestinian conflict, Media, War&Conflict, Vol. 9, No. 3 (December 2016), pp. 325–343, P329.

²Marda Dunskey, MISSING: THE BIAS IMPLICIT IN THE ABSENT, Arab Studies Quarterly, Vol. 23, No. 3, 2001, p3.

³إيلان بابيه، التطهير العرقي في فلسطين، تر: أحمد خليفة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2007، ص7.

لا يمكننا إغفال الحديث عن موضوع "التركيز على المعاناة الشخصية" الذي جاء في الترتيب السادس بمدة زمنية قدرها 3 دقائق و43 ثانية، حيث حاول الضيفان إعطاء لمحة شخصية تقرب الصورة للمشاهدين من خلال الحديث عن المعاناة الشخصية، حيث نجد مثلاً أن السفير "حسام زملط" حاول إيصال معاناة أهل غزة من خلال قصة عائلته المتواجدة في جنوب غزة، وكذلك من خلال الحديث عن الهجوم الذي تعرضت له السيارة الفلسطينية وتعرض له هو شخصياً من قبل متطرفين صهاينة، وكذلك الأمر مع الدكتور "مصطفى البرغوتي" الذي أشار إلى قصة شخصية مضمونها تعرضه فيها لإطلاق نار من قناص إسرائيلي أثناء أدائه مهامه في أحد مستشفيات الضفة الغربية، وآخر موضوع تم تناوله هو "التشديد على إدانة العنف ضد المدنيين" وهو في الغالب إجابة على سؤال تكرر بكثرة من المذيعين حول إدانة هجوم المقاومة الفلسطينية في 7 أكتوبر 2023، وهو الأمر الذي رفضه الضيفان لكنهما في الوقت نفسه شددوا على مبدأ إدانة أي عنف يتم توجيهه إلى المدنيين بعض النظر عن هويتهم.

2. فئة الأهداف التي ركز عليها الضيوف الفلسطينيون في الحلقات محل الدراسة.

القناة	Channel 4		Talk TV		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تصحيح المفاهيم	09	25	03	27.3	12	25,53
الرد على تزييف الوقائع	10	27.8	04	36.4	14	29,79
دفع شبهة الإرهاب عن الفلسطينيين	08	22.2	02	18.2	10	21,28
كشف وحشية الاحتلال	09	25	02	18.2	11	23,40
المجموع	36	100 %	11	100 %	47	100%

يمثل الجدول رقم (02) إجمالي التكرارات والنسب المئوية في عموم عينة الدراسة فيما تعلق بفئة "الأهداف" التي ركز عليها الضيوف الفلسطينيون في الحلقات محل الدراسة والتي تم تقسيمها من طرف الباحث إلى أربع عناصر فرعية، وقد توصل الباحث كما هو مبين في الجدول أعلاه إلى أن "الرد على تزييف الوقائع" هو الهدف الأكثر تمثيلاً في عموم عينة الدراسة بنسبة 29,79%، حيث تعاني القضية الفلسطينية منذ عقود عديدة من حملات تشويه، زادت بعد عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل يوم 7 أكتوبر 2023، حيث بدأت موجة تحريض واسعة تستخدم مختلف وسائل الإعلام والاتصال القديمة والحديثة، وخصوصاً في وسائل الإعلام الغربية التقليدية، وقد وظفت هذه الحملات الادعاءات والأخبار الكاذبة وأسلوب تزييف الوقائع بشكل أساسي في عملها في محاولة لخلق رأي عام غربي معادي للفلسطينيين، ولهذا كان من المهم حضور شخصيات فلسطينية فاعلة قادرة على مواجهة الدعاية الصهيونية، وتبيان زيف الوقائع المقدمة من الشخصيات الصهيونية ومن يدور في فلكها، وكمثال على هذا ركز كل من السفير الفلسطيني في المملكة المتحدة "حسام زملط" وأمين عام المبادرة الوطنية الفلسطينية "مصطفى البرغوتي" على تبيان التضليل الذي تمارسه الدعاية الصهيونية في الحديث عن تاريخ 7 أكتوبر وكأن الصراع بدأ في هذا التاريخ،

وليس مجرد محطة في 75 عام من الاحتلال الاستيطاني لفلسطين، وهذا في سياق محاولة تصوير دولة الاحتلال لدى المتلقي الغربي في صورة الضحية.

جاء مؤشر "تصحيح المفاهيم" كهدف ثاني في إجمالي العينة بنسبة بلغت 25,53%، حيث سعى الضيوف الفلسطينيون إلى تصحيح بعض المفاهيم التي سعت الدعاية الصهيونية إلى ترسيخها، مثل الدعاية التي تقول أن الفلسطينيين باعوا أرضهم، أو الادعاء بأن إسرائيل تمثل النموذج الديمقراطي الوحيد في منطقة الشرق الأوسط التي تحكمها ديكتاتوريات عسكرية وملكيات وراثية، وقد دحض الضيوف هذا الأمر من خلال الاستناد على تقارير منظمات دولية تحظى بمصداقية في العالم الغربي في مقدمتها "منظمة العفو الدولية" التي تصنف إسرائيل على أنها "دولة فصل عنصري"، كما نجد أيضا أن "كشف وحشية الاحتلال" جاء ثالثا في ترتيب أهداف الشخصيات الفلسطينية من حضورها في القنوات الغربية بنسبة 23,40%، حيث ركز الضيوف على كشف جرائم الاحتلال ومجازر الإبادة التي ارتكبتها ویرتكبها، ضد الشعب الفلسطيني، وأخيرا "دفع شبهة الإرهاب عن الفلسطينيين"، حيث ركز الضيوف الفلسطينيون على الرد على هذه التهمة التي تحاول الدعاية الصهيونية ترسيخها وإصاقها بالفلسطينيين، حيث ركز الضيفان "حسام زملط ومصطفى البرغوثي" على توضيح حقيقة الوضع من خلال تبيان تخافت هذه التهمة لأن الأراضي الفلسطينية (في حدود تقسيم 1967) واقعة تحت الاحتلال، والقانون الدولي يتيح لأي شعب واقع تحت الاحتلال الحق في المقاومة، وهو نمط من الخطاب يتماشى مع المنطق العام الغربي الذي يركز على مفاهيم مثل احترام القانون الدولي.

3. فئة السمات العامة للتعليقات على الحلقات محل الدراسة.

القناة	Channel 4		Talk TV		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عبارات تقريرية تدعم الموقف الفلسطيني	39	41,49	28	38,89	67	40,36
عبارات عاطفية تدعم الموقف الفلسطيني	22	23,40	13	18,06	35	21,08
عبارات إشادة بالحوار	19	20,21	09	12,50	28	16,87
عبارات تقريرية تدعم الكيان الصهيوني	01	1,07	04	05,55	05	03,01
عبارات تتمنى السلام لطرفين	08	8,51	05	06,94	13	07,83
سخرية من إدارة المذيع للحوار	05	5,32	13	18,06	18	10,84
المجموع	94	100 %	72	100 %	166	100 %

يمثل الجدول رقم (03) إجمالي التكرارات والنسب المئوية في عينة التعليقات فيما تعلق بفئة "السمات العامة للتعليقات" على الحلقات من جمهور قناتي channel4 و talk tv على اليوتيوب، وقد جاءت التعليقات التي تتضمن "عبارات تقريرية تدعم الموقف الفلسطيني" أولا بنسبة 40,36%، والمقصود بهذه الفئة الفرعية ذلك النوع من التعليقات التي يسوقها المعلق بدون أن يدخل أحاسيسه وعواطفه فيها، ومن الأمثلة على هذا تعليقات تشيد بالمقابلة وقدرة الضيوف الفلسطينيين على الرد على مختلف التساؤلات وتوضيح بعض النقاط المبهمة بالنسبة للمشاهد البريطاني بشكل خاص والناطقين باللغة الانجليزية عموما.

كما نجد في المرتبة الثانية فقد جاءت التعليقات التي تتضمن "عبارات عاطفية تدعم الموقف الفلسطيني" بنسبة 21,08%، حيث نجد العديد من التعليقات التي تحمل شحنة من العواطف والأحاسيس والمشاعر التي يظهرها أصحاب التعليقات دعماً للقضية الفلسطينية وإعجاباً بالشخصيات الفلسطينية المذكورة وقدرتها على توصيل القضية بشكل واضح وحاسم للمشاهدين وهذا ما يؤكد نجاح الضيوف الفلسطينيين في خلق موازنة بين التأثير العاطفي والتأثير المبني على حجج وبراهين، أما في المرتبة الثالثة التعليقات التي تحمل "عبارات إشادة بالحوار" بنسبة 16,87%، ومن الأمثلة على هذا نقتبس بعض هذه التعليقات بعد ترجمتها من اللغة الإنجليزية حيث جاء أول تعليق على النحو التالي "هذه هي بالفعل المحادثة الأكثر عقلانية التي رأيتها قادمة من وسائل الإعلام الغربية"، وجاء تعليق ثاني كما يلي "هذا هو ما يحتاج إليه الجمهور بشدة مناقشة عادلة ومتوازنة ومحترمة تشرح جانبي النقاش... شكراً لك بيرس... شكراً لك مصطفى"، لكن المثيرة في نتائج تحليل التعليقات هو أن "عبارات السخرية من إدارة المذيعين للحوار" جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 10,84%، وهو ما يبين الاختلاف بين المشاهدين المتفاعلين مع البرنامجين في تقييم طريقة إدارة الحوار حيث نورد بعض التعليقات الناقدة منها "لقد قرأت تعليقات لا تعد ولا تحصى تمدح بيرس لأنه لم يقاطع الشخص الذي أجريت معه المقابلة، في حين أن هذا هو بالضبط ما فعله مرات لا تحصى. هذا جنون"، كما نجد أيضاً تعليقات أخرى في نفس السياق منها التعليق التالي "الجزء المثير للسخرية هو أنه عندما تحدث عن المدنيين الإسرائيليين، يسميهم "إرهابيي حماس"، ولكن عندما سئل عن المدنيين والأطفال الفلسطينيين، فإنه لا يستخدم مصطلح "الإرهابيين الإسرائيليين..."

جاءت التعليقات التي تتضمن "عبارات تتمنى السلام للطرفين" في الترتيب الخامس بنسبة 07,83%، ثم جاءت التعليقات التي تحمل عبارات تقريرية تدعم الكيان الصهيوني بنسبة 03,01%، وهي نسبة صغيرة جداً تؤكد نجاح الضيوف الفلسطينيين إلى حد كبير في مواجهة السردية الصهيونية وخلق رأي عام مؤيد للقضية الفلسطينية.

والملاحظ في هذه التعليقات عموماً أنها كانت بعيدة عن التشنج على الأقل في التعليقات التي شملتها عينة دراستنا، حيث لم نلاحظ وجود مشاحنات كثيرة مثلاً بين المعلقين مهما كان موقفهم، ولعل ما يفسر هذا ما ذهبت إليه دراسة "مايك ثيلوال Mike Thelwall" الذي يؤكد أن المناقشات عبر يوتيوب تتم في سياق غير متزامن، حيث يكون هناك تأخير بين المساهمين في التعليق، ربما لأنهم يعيشون في مناطق زمنية مختلفة أو يقومون بتسجيل الدخول في أوقات مختلفة من اليوم، ويبدو أن التواصل غير المتزامن كفيل بأن ينزع فتيل المشاعر على مناقشات اليوتيوب، لأن العواطف هي بطبيعتها، أحداث قصيرة المدى على الرغم من أن الحالة المزاجية تدوم لفترة أطول¹.

¹Mike Thelwall, Pardeep Sud, previous reference, P3.

4. فئة اتجاه التعليقات نحو خطاب الضيوف الفلسطينيين في الحلقات محل الدراسة.

القناة		Channel 4		Talk TV		الإجمالي	
اتجاه التعليقات		ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد		67	89,33	53	81,54	120	85,71
محايد		05	6,670	08	12,31	13	09,29
معارض		03	04	04	06,15	07	05
المجموع		75	100%	65	100%	140	100%

يبين الجدول رقم (04) إجمالي التكرارات والنسب المتعلقة بفئة اتجاه التعليقات عينة الدراسة نحو خطاب الضيوف الفلسطينيين في القنوات الرسمية لقناتي **channel4** و **tolk tv** على اليوتيوب، حيث أظهرت النتائج المتحصل عليها أن "الاتجاه المؤيد" الخطاب الفلسطيني جاء في المرتبة الأولى بنسبة 85,71٪، يليه في المرتبة الثانية فئة "الاتجاه المحايد" ثانيا بنسبة 09,29٪، وأخيرا "الاتجاه المعارض" بنسبة 05٪.

تؤكد لنا هذه النتائج نجاح الشخصيات الفلسطينية المذكورة في استغلال المساحات التي تمنح لها في القنوات الغربية من أجل تسويق الخطاب الفلسطيني بأساليب متنوعة، هذه النتيجة التي توصلنا إليها تثبتنا دراسات أخرى أجريت في أوروبا والولايات المتحدة نذكر منها الدراسة التي أجرتها مؤسسة "غالوب **gallup**"*، التي أكدت أن هناك دعما متزايدا تجاه الفلسطينيين في الولايات المتحدة وخصوصا من جمهور الحزب الديمقراطي حيث، أصبح تعاطفهم الآن مع الفلسطينيين أكثر من الإسرائيليين بنسبة 49٪، مقابل 38٪، وهو ما يمثل زيادة قدرها 11 نقطة مئوية مقارنة بعام (2022) في تعاطف نفس الفئة من الأمريكيين مع الفلسطينيين، في المقابل انخفضت نسبة المتعاطفين مع الإسرائيليين إلى (38٪)، أما الذين لا يؤيدون أحد الطرفين فقد بلغت نسبتهم حسب الدراسة 13٪¹.

يؤيد النتيجة التي توصلنا إليها مقال الكاتبة "فرانيسيس فينال" في صحيفة "واشنطن بوست" حيث أكدت أن هناك فجوة ثابتة بين آراء الأميركيين الأكبر سنا والأصغر سنا، والتي ظهرت خلال الحرب الحالية (حرب أكتوبر 2023) وفي السنوات التي سبقتها، وقد بنت الكتابة استنتاجها على استطلاع الرأي الذي أجرته مؤسسة "يوجوف" "YouGovpoll" في أواخر أكتوبر 2023، ووجدت أن أغلب الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 29 عاما يتعاطفون مع الفلسطينيين أكثر من

¹Democrats' Sympathies in Middle East Shift to Palestinians, date of publication: MARCH 16, 2023, view date: 24/01/2024. <https://news.gallup.com/poll/472070/democrats-sympathies-middle-east-shift-palestinians.aspx>

* شركة أمريكية متعددة الجنسيات للتحليلات والاستشارات مقرها في واشنطن العاصمة، أسسها جورج جالوب في عام 1935، وأصبحت الشركة معروفة باستطلاعات الرأي العام التي تجريها في جميع أنحاء العالم.

الإسرائيليين في الصراع الحالي - وهي الفئة العمرية الوحيدة التي تتبنى هذا الرأي مقارنة بفئات أخرى¹، وهذا ما يؤكد فعلا أن الرأي العام العالمي بدأ يتغير لصالح القضية الفلسطينية، ويميل أكثر الى التعاطف أكثر مع الفلسطينيين وتجرى كل العمليات الغير مشروعة التي يقوم بها الإسرائيليين ضد الفلسطينيين، وهذا ما يبرر تأييد جل التعليقات لخطاب الضيوف الفلسطينيين على تلك البرامج.

5. فئة حجم التعليقات.

القناة		Channel 4		Talk TV		الإجمالي	
حجم التعليقات		ك	%	ك	%	ك	%
طويلة		10	13,3 3	17	26,15	27	19,29
متوسطة		42	56	32	49,23	74	52,86
قصيرة		23	30,6 7	16	24,62	39	27,85
المجموع		75	100 %	65	%100	140	%100

يبين الجدول رقم (05) إجمالي التكرارات والنسب المتعلقة بفئة حجم التعليقات عينة الدراسة على خطاب الضيوف الفلسطينيين في القنوات الرسمية لقناتي **channel4** و **tolk tv** على اليوتيوب، حيث أظهرت النتائج المتحصل عليها أن التعليقات "المتوسطة" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 52,85%، يليه في المرتبة الثانية فئة التعليقات "القصيرة" بنسبة 27,85%، وأخيرا التعليقات "الطويلة" بنسبة 19,29%.

لا يمكن الخروج بالكثير من الدلالات من هذه الأرقام، إلا أنها يمكن أن تعطينا صورة عن مدى الجدل الذي أثارته هذه الحوارات، ما جعل آلاف المشاهدين يعلقون تعليقات تختلف من حيث طولها، إذ أن حجم هذه التعليقات يمكن أن يفهم على عدة مستويات أولها أن الحضور الفلسطيني في هذه البرامج قد خلق حركية نقاش كبيرة استدعت كتابة تعليقات طويلة أو متوسطة الحجم، سعى من خلالها المعلقون إلى إبداء آرائهم حول ما تم تقديمه من معلومات في هذه الحلقات أو حول القضية الفلسطينية بشكل عام، أما المستوى الثاني الذي تفهم من خلاله هذه التعليقات هو أن أغلب هذه التعليقات بنسبة تتجاوز 72% كانت إما "متوسطة الحجم" أو "طويلة الحجم" وهذا يمكن أن يعطينا مؤشر أن هذه القضية تحوز اهتمام حقيقي من قبل الرأي العام الدولي، فالإنسان لا يبذل جهد في التفكير و كتابة نص متوسط أو طويل الحجم إلا إذا كان مهتم بالموضوع الذي يكتب فيه، ويشعر أن له مسؤولية ما اتجاهه.

¹Frances Vinall, Young Americans are more pro-Palestinian than their elders. Why?,

washingtonpost journal, date of publication, 21 December, 2023, view

date:24/01/2024 , <https://www.washingtonpost.com/world/2023/12/21/us-support-israel-palestine-poll/>

نتائج الدراسة:

إن الوصول إلى نتائج محددة هو هدف أي دراسة علمية، وهذا مالا يختلف فيه دراستنا هذه المعنونة "الحضور الفلسطيني في وسائل الإعلام الغربية ودوره في كسر السردية الصهيونية: دراسة تحليلية على عينة من تعليقات متابعي قناتي 4 Channel و Talk TV البريطانية على اليوتيوب، حيث توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- 1- كشفت الدراسة أن أهم المواضيع التي ركز عليها الضيوف الفلسطينيون في حواراتهم مع وسائل الإعلام الغربية هي "الوضع الإنساني في غزة بالدرجة الأولى"، ثم التركيز على أن "المشكلة ليست في المقاومة وإنما في التطرف الصهيوني" في المرتبة الثانية، إضافة إلى موضوع "الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية" في المرتبة الثالثة.
- 2- تبين لنا من خلال الدراسة أنه فيما تعلق بفئة الأهداف التي ركز عليها الضيوف الفلسطينيون في حواراتهم، أن "الرد على تزيف الوقائع" جاء أولاً في ترتيب الأهداف، ثم "تصحيح المفاهيم" ثانياً، و "الكشف عن وحشية الاحتلال" ثالثاً.
- 3- بينت الدراسة أنه فيما تعلق بالسماوات العامة للتعليقات على الحوارين عينة الدراسة، أن التعليقات التي تتضمن "عبارات تقريرية تدعم الموقف الفلسطيني" جاءت في المرتبة الأولى، تليها في المرتبة الثانية التعليقات التي تتضمن "عبارات عاطفية مساندة للقضية الفلسطينية"، ثم "عبارات إشادة بالحوارين" في المرتبة الثالثة.
- 4- بالنسبة لفئة اتجاه التعليقات نحو خطاب الضيوف الفلسطينيين تبين لنا من خلال الدراسة أن النسبة الأكبر من المعلقين "مؤيدون" لخطاب الضيوف الفلسطينيين، ثم تليها فئة التعليقات المحايدة، وأخيراً التعليقات المعارضة لخطاب الضيوف الفلسطينيين.
- 5- كشفت الدراسة أيضاً أنه فيما تعلق بفئة حجم التعليق جاءت النسبة الأكبر من التعليقات في حجم متوسط، ثم التعليقات القصيرة، وأخيراً التعليقات الطويلة.

خاتمة:

من خلال دراستنا هذه حاولنا التعرف على كيف يسهم الحضور الفلسطيني في وسائل الإعلام الغربية في الرد على التزيف الذي تمارسه الدعاية الصهيونية ومدى فاعلية هذا الحضور، وهو الأمر الذي تبين لنا من خلال تحليل تعليقات عينة من متابعي هذه الحوارات عبر القنوات الغربية، حيث أسهم هذا الحضور في أن يحظى المشاهد الغربي بشكل عام و البريطاني بشكل خاص في فهم الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، من شخصيات فلسطينية فاعلة لها القدرة على شرح وتفسير السياق التاريخي للقضية الفلسطينية والرد على التزيف المستمر من آلة الدعاية الصهيونية، وهو ما انعكس بشكل طبيعي على التعليقات التي كانت في أغلبها مساندة للقضية الفلسطينية ومعجبة بقدرة هذه الشخصيات على التعبير الصادق عن ألام وتطلعات الشعب الفلسطيني، هذا التفاعل الذي شهدناه من خلال دراستنا عبر التعليقات المؤيدة للقضية الفلسطينية، انعكس على الميدان من خلال عشرات التظاهرات حول العالم وفي العالم الغربي بشكل خاص، وهو ما يعكس عمق التأثير الذي يحدثه الظهور المستمر للشخصيات الفلسطينية في وسائل الإعلام الغربية.

6. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- (1) أيلان بابيه، التطهير العرقي في فلسطين، تر: أحمد خليفة، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2007).
- (2) جوني دانييل، أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية، تر: طارق عطية عبد الرحمن، (المملكة العربية السعودية: معهد الإدارة العامة، 2015).
- (3) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، (القاهرة: عالم الكتب، 1995).
- (4) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، 2009).
- (5) فضيل دليو، مدخل الى منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، (الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014).

المقالات الأجنبية:

- 1) Marda Dunskey, MISSING: THE BIAS IMPLICIT IN THE ABSENT, Arab Studies Quarterly, Vol. 23, No. 3, 2001.
- 2) Matt Evans, Information dissemination in new media: YouTube and the Israeli-Palestinian conflict, Media, War&Conflict, Vol. 9, No. 3 2016.
- 3) Mike Thelwall, Pardeep Sud, Commenting on YouTube Videos: From Guatemalan Rock to El Big Bang, Journal of the American Society for Information Science and Technology, Volume 63, Issue 3, 2011.

مواقع الانترنت:

- 1) Democrats' Sympathies in Middle East Shift to Palestinians, date of publication: MARCH 16, 2023, view date: 24/01/2024. <https://news.gallup.com/poll/472070/democrats-sympathies-middle-east-shift-palestinians.aspx>
- 2) Frances Vinall, Young Americans are more pro-Palestinian than their elders. Why?, washingtonpost journal, date of publication, 21 December, 2023, view date: 24/01/2024, <https://www.washingtonpost.com/world/2023/12/21/us-support-israel-palestine-poll/>
- (3) المعلومات الواردة في التعريف بالمؤسسة من جمع الباحث من الموقع الرسمي للمؤسسة تم مراجعتها بتاريخ 2024/01/24 متاحة على: <https://www.channel4.com/>
- (4) المعلومات الواردة في التعريف بالمؤسسة من جمع الباحث من الموقع الرسمي للمؤسسة تم مراجعتها بتاريخ 2024/01/24 متاحة على: <https://talk.tv/>

References List:

• Books:

1. Ilan Pappé, Purificarea etnică în Palestina, trad. Ahmed Khalifa, (Beirut: Institutul Palestinian de Studii, 2007).
2. Jonny Daniel, Fundamentele selectării eşantionului în cercetările ştiinţifice, trad. Tarek Atiya Abdel Rahman, (Regatul Arabiei Saudite: Institutul de Administrare Publică, 2015).
3. Samir Muhammad Hussein, Studii despre mass-media, (Cairo: Al Alam Al Kitab, 1995).
4. Muhammad Abdul Hamid, Analiza conţinutului în cercetările media, (Beirut: Dar wa Maktabat Al Hilal, 2009).
5. Fadhil Daliou, Introducere în metodologia cercetării în ştiinţele umane şi sociale, (Algeria: Dar Huma pentru Tipărire, Publicare şi Distribuţie, 2014).

• **Articles :**

1. Marda Dunskey, MISSING: THE BIAS IMPLICIT IN THE ABSENT, Arab Studies Quarterly, Vol. 23, No. 3, 2001.
2. Matt Evans, Information dissemination in new media: YouTube and the Israeli-Palestinian conflict, Media, War&Conflict, Vol. 9, No. 3 2016.
3. Mike Thelwall, Pardeep Sud, Commenting on YouTube Videos: From Guatemalan Rock to El Big Bang, Journal of the American Society for Information Science and Technology, Volume 63, Issue 3, 2011.

• **Websites**

- 1) Democrats' Sympathies in Middle East Shift to Palestinians, date of publication: MARCH 16, 2023, view date: 24/01/2024. <https://news.gallup.com/poll/472070/democrats-sympathies-middle-east-shift-palestinians.aspx>
- 2) Frances Vinall, Young Americans are more pro-Palestinian than their elders. Why?, washingtonpost journal, date of publication, 21 December, 2023, view date:24/01/2024 ,<https://www.washingtonpost.com/world/2023/12/21/us-support-israel-palestine-poll/>
- 3) Informațiile furnizate în prezentarea instituției, colectate de cercetător de pe site-ul oficial al instituției, revizuite la data de 24/01/2024, disponibile la: <https://www.channel4.com/>
- 4) Informațiile furnizate în prezentarea instituției, colectate de cercetător de pe site-ul oficial al instituției, revizuite la data de 24/01/2024, disponibile la: <https://talk.tv/>